

## الدعوة في الطائف ورحلة الإسراء والمعراج - المحاضرة 01 -

### السيرة النبوية - الشيخ عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد. طيب يفوح لاهل كل زمان. بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب على مين والصلة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله و أصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

بعد عام الحزن بعد موت من سخره الله تعالى لحماية نبيه عليه الصلاة والسلام والدفاع عنه وبعد موت خديجة امنا ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها كان على النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:05

ان يبحث عن ملجاً امن وكان صلى الله عليه واله وسلم منذ بداية الدعوة الجهرية يستخدم الوسائل المتعددة يقرع جميع الابواب المتاحة وهذا درس لنا في ان لا نعتمد على شيء واحد - 00:01:25

بل نتخذ الاسباب الموجودة والمتاحة وكان صلى الله عليه واله وسلم يعرض نفسه على القبائل لكن في بداية الدعوة الجهرية لم يكن دعاوه لهذه القبائل بذات القوة والوتيرة بعد عام الحزن - 00:01:51

الرسول عليه الصلاة والسلام رأى ان يذهب الى مكان اخر عشر سنوات وانت في نفس البيئة في نفس المجتمع تدعوهم الى الله عز وجل ولم يستجب لدعوك الا اناس قليلون - 00:02:13

والمشكلة انك تدعو لله عز وجل لا للشهرة ولا للانتشار لكن بهذه الوتيرة الدين لن ينتشر لابد من قرع جميع الابواب المتاحة وهذا درس للدعاة لا تقتصر فقط في دعوك - 00:02:38

على الدعوة في المسجد على الرغم من ان الدعوة في بيت الله عز وجل لا يعادلها شيء فيها خير عظيم فيها علم نافع فيها بركة فيها نزول الملائكة وغشيان السكينة - 00:03:00

فيها اجر ما يقارن بشيء لكن لا تنسى نصيبك ايضا من وسائل الاعلام من كتابة في الصحف من وسائل التواصل الاجتماعي غير ونوع في اساليب الدعوة فانك لا تدرى كم من القلوب يفتحها الله عز وجل ويسرّحها - 00:03:22

كلمة ربما قلتها ولم تلقي لها بالا هي من رضوان الله عز وجل فالرسول عليه الصلاة والسلام كان يدعو القبائل لكن بعد عام الحزن نحو منحي اخر فذهب الى الطائف - 00:03:48

الى سقيف ذهب يدعوهم الى الله عز وجل ويبحث عندهم في من ينشره ويؤويه لان اذية قريش قد اشتدت وكثرت وعظمت والصبر على الذى ان كان هنالك مفر منه وان كان هنالك ملجا اخر - 00:04:04

قد لا يكون محمودا ما يفعل الله بعذابكم الله عز وجل لا يريدنا ان نؤذي انفسنا او نعذب انفسنا او ان نقتل انفسنا لانه كان بنا رحيمًا فخرج عليه الصلاة والسلام ومعه زيد بن حارثة - 00:04:28

رضي الله عنه وارضاها الى الطائف وقابل سادتهم وكبارهم وعرض نفسه عليهم ودعاهم الى كلمة التوحيد التي بها تدين لهم العرب فعرض نفسه على عبد ياليل وحبيب ومسعود ابن عمرو - 00:04:46

فردوا عليه رداً قبيحاً غليظاً منهم من قال ان الله عز انا احقر من ان يرسل الله عز الي رسوله. ومنهم من قال لو ان الله اراد ان يرسل

رسولا لا ارسلني انا - 00:05:14

من انت؟ فردووا عليه رد قبيح فاعرض عنهم عليه الصلاة والسلام وتركهم لكنهم لم يتركوه عيوبا عن ذلك سلطوا عليه صبيانهم وسفهائهم فرموه صلى الله عليه واله وسلم بالحجارة ووصموه باقذع السباب والشتم - 00:05:32

رموه بالحجارة حتى ادموا عقيبه وهذه اذية في جنب الله عز وجل يحتسبها النبي صلى الله عليه واله وسلم. فكما اوذى نفسيا بكلامهم وردهم لدعوته فقد اذوه جسديا حتى ادموا عقيبه صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:59

اما عائشة رضي الله عنها وارضاها تسأل النبي صلى الله عليه واله وسلم عن اشد ما عاناه في دعوته الى الله هل هو ما لقيه في يوم احد هل كان ذلك اعظم - 00:06:22

مشقة واجهها عليه الصلاة والسلام عندما قتل سبعون من اصحابه رضوان الله عليهم ومنهم مصعب بن عمير رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المدينة ومنهم حمزة اسد الله عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:42

فقال صلى الله عليه واله وسلم مخبرا له لها عن اعظم ما لقي من قومه يوم ان ذهب الى الطائف وفعلوا ما ذكرت لكم يقول فنزلت من الطائف وانا مهموم - 00:07:01

مغموم به صلى الله عليه واله وسلم من الكرب ما الله تعالى به عليم يقول فلم افق الا في قرن الثعالب يعني تخيل هذه حالة انا مررت بها لكن ليست من الهم والغم - 00:07:23

ولكن من التعب والارهاق اذكر اني كنت اعمل صباحا في التدريس وفي الثالثة ظهرنا اذهب من جدة الى مكة لمواصلة الدراسة في جامعة ام القرى فكنت ارجع من الجامعة قرابة التاسعة مساء - 00:07:44

قيادة من مكة الى جدة مسافة ساعة تقريبا ساعة وربع كانت تمر علي ليالي لا افيق الا وانا عند مدخل جدة وانا مندهش ومصعوق لا اذكر شيئا مما كان امامي من مكة من جامعة ام القرى الى مدخل جدة. لا اذكر شيئا من السيارات او من الاشارات او من التوقف او من

- 00:08:12

سرعة او من عدمها لا افيق الا في بداية مدخل مكة هذا من قلة التركيز وان كنت مستيقظا لم اكن نائما لكن مع الهم الذي يحمله الانسان ربما يحصل معه شيء من ها القبيل وهو لا يشعر - 00:08:42

جاء في الحديث الصحيح ان سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وارضاه دخل على امير المؤمنين عمر فقال له هل حدث في الاسلام شيء؟ يعني صار فيه مصيبة صار فيه كذا؟ قال - 00:09:03

وما ذاك؟ قال لقيت اخاك عثمان بن عفان فنظر الي ونظرت اليه فسلمت عليه فلم يرد علي السلام عمر ابدا قال اتيني بعثمان ارسل في طلبه فجاء عثمان فقال ما الامر - 00:09:14

قال ما منعك ان ترد على اخيك السلام؟ ولما فعل قال بلى فعلت قال لم تفعل ما سلمت قال والله فعلت. قال والله لم تفعل. هذا حلف وهذا حلف ثم تذكر عثمان فقال استغفر الله بل لقد فعلت. اما اني كنت - 00:09:34

افكر في كلمة قالها عليه الصلاة والسلام كلما حاولت ان اذكرها اصابني ما اصابني من الذهول يعني عثمان بالعربي كان يفكر في كلمة في حديث شوف اللي شاغل باله ليست امراً حسناء ولا صفة يعني آآيسيل لها اللعاب كان يفكر في حديث سمعه ولم يذكره - 00:09:54

ولذلك رأى اخاه سعد رأى العين لكنه ذهل عن سلامه وعن رؤيته فاخبره سعد ان هذا الحديث هو حديث الدعاء ما دعا به مهموم ولا مغموم. ما دعا به عبد في آآآ دعاء الا استجابة الله له - 00:10:20

دعوة ذي النون لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. الشاهد ان النبي عليه الصلاة والسلام نزل من الطائف وقد اصابته حالة من الذهول للهم والغم الذي ركبه - 00:10:40

همه وغمه على نفسه خوفا على ماله او على صحته كلا والله انها الدعوة التي تحرق في قلبه التي طالما قال ربنا عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. فلعلك فلعلك باخع نفسك على اثارهم. ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:10:54

لا تقتل نفسك لا تؤذني نفسك الامر والهداية بيد الله عز وجل انما انت مبلغ. لكن شفقة النبي عليه الصلاة والسلام حرصه على دعوة

الناس ادى به الى مثل هذه الغموم والهموم التي لو وضعت على جبل لدكته - 00:11:17

صلى الله عليه واله وسلم فيقول ما لقيت من قوم اشد من ذلك اليوم طيب ما الذي حصل بعد ذلك؟ يقول نزلت من الطائف شوف كم

كيلو صلى الله عليه وسلم وهو على قدميه يسير وقد - 00:11:37

رمي بالحجارة حتى ادمية قدماء وعقب عقباه صلى الله عليه وسلم وهو على قدميه ينزل من الطائف الى مكة مهموم مغموم ما

افق الا بقرن الثعالب فماذا رأى في قرن الثعالب - 00:11:55

نزل عليه جبريل فقال له يا محمد هذا ملك الجبال معي فسلم عليه ملك الجبال ونحن نعلم ان لله عز وجل ملائكة لا يحصي عددهم

الله عز وجل فملك موكل بالوحى. ملك موكل بالقطر بالمطر. ملك موكل بالنفح في الصور. ملك - 00:12:16

موكل بقبض الارواح خازن النار اسمه مالك. خازن الجنة او حارس ملك الجنة وهكذا فملك الجبال نزل فقال يا محمد مرني بما شئت

فان الله عز وجل امرني ان اطيعك - 00:12:45

فان شئت اطبقت عليهم الاخشبين جبل ابي قبيس والجبل احمر الجبال المحيطة بمكة وقال ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين هؤلاء

الذين اذوك وهؤلاء الذين عذبوك انت لما تنظر في هذه الحادثة - 00:13:10

ترى حقيقة المبعث رحمة للعالمين يتهمون نبينا عليه الصلاة والسلام بشتى التهم يتهمونه بأنه دموي انه عنيف انه كذا وكذا والله

انهم لاكذبوا خلق الله عز وجل اذا يوجد مثل النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:13:35

في رحمته في عطفه في شفنته لا على المسلمين بل على الكفار ايضا صلى الله عليه واله وسلم نحن الان في ايامنا هذه تسمع من

يدعو ومن يلعن ومن يشتتم اعداء الله. وهذا حق - 00:13:59

لا حرج في ذلك لكن ان يخرج الانسان من دعوته فتصبح مسألة شخصية عوضا عن دعاء الله عز وجل بان يهدي الناس اجمعين لا هنا

يدخل الشيطان في مداخل قد ينزل العبد بها وتزل القدم بها - 00:14:25

ماذا فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم في تخدير ملك الجبال له هذا ما سوف نعرفه بعد الفاصل فابقوا معنا جهل وظلم. فرقه

وقطيعة. شرك وضلالة هكذا كان الحال. فياذن الله باشرافه فجر جديد. نور يمحو به تلك الظلمات. محمد - 00:14:48

رسول الله وصفه ربه بقوله وانك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال كمال ومحاسن الصفات. ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه

كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا، ارحمهم صدرا، اشدتهم حياء. كان - 00:15:30

مع الناس وازدههم في الدنيا واكثرهم تواضا يعين اهله ويختلط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم

ويدعوه الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل. وشملت رحمته حتى

الحيوان. اثنى عليه حتى - 00:15:55

من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا انا اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى وصل اليه محمد ويقول الانجليزي

جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - 00:16:26

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولنشر في الناس فضائله

ومكارمه. ولنقتندي به ونمثل امره. ولندب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه

الواسطة في حمل رسالة رب العباد الى عبادة - 00:16:49

باديه وتعريفهم به. لكن فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا. بل سأل

ربه ان يشفعه فيهم يوم القيمة وصدق الله. ارسلناك الا رحمة للعالمين - 00:17:19

السلام عليكم ورحمة الله خيار اختري يا محمد اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين بعد

ان اذوك وادموا عقبيك وفعلوا ما فعلوا باصحابك - 00:17:46

هجروك واخرجوك من دارك ما الذي تتوقعه اخ كريم وابن اخ كريم. صلى الله عليه واله وسلم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء قال صلى الله

عليه واله وسلم لملك الجبال لا والله فاني ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به - 00:18:21  
شيئا سبحان الله! انظر الى بعد النظر اني لارجو ان يخرج الله من اصلابهم. يعني مش هم الذين يسلمو لا من اصلابهم يخرج مسلمون  
نحن الان نستعجل نريد الثمرة قيل ان نبذر - 00:18:44

والرسول عليه الصلاة والسلام يعلمنا ان الصبر امر طيب امر جميل لا تستعجل عليك البذر والله عز وجل هو الزارع والله سبحانه وتعالى هو الذي يبنيت النبأ انشاءها عز وجل - 00:19:09

نزل عليه الصلاة والسلام طبعا الان هو خرج من مكة اهل مكة لا يمكن ان يقبلوا به هذه مشكلة وليس له من نصير وليس له من ولی الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:30

ارسل الى مطعم ابن عدي وهم المشركين ولده الجبير طبعا مسلم فارسل اليه قبل عدي اه مطعم بن عدي قبل ان يدخل الرسول في جواره وخرج باولاده وعتاده وقبيلته الى المسجد وقال محمد في جواري - 00:19:49

الحقيقة والد ابوه اطلع انت رجال اخرج وقابلة او تعرض له فدخل الرسول عليه الصلاة والسلام امنا مطمئنا وعاد الى مكة لكن الان لا بد من خيار اخر اذا لابد من ان - 00:20:14

تقرع الابواب وان تيأس وان تعمل بلا تعب ولا كلل ولا ملل كان ذلك في ذي القعدة يعني موسم الحج فالناس يأتون والقبائل تأتي لحج  
بيت الله عز وجل على شركهم على - 00:20:34

صلالهم فكان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام من يعلم انه مبلغ عن الله عز وجل وان دعوته مستجابة وانه خير خلق الله تعالى ومع ذلك - 00:20:50

ما يجد في نفسه حرج ان يعرض نفسه على القبائل التي ترفضه قبيلة تلو الاخرى الواحد منا قد ييأس قد يسأم وهذا دليل على خلل في اعتقادنا خلل في توكلنا على الله عز وجل - 00:21:07

انت مطالب بالعمل ولست مطالباً بالنتيجة ولذلك انت تحاول وتحتفق وتحاول وتحتفق وتحاول تتحقق مئات المرات الله عز وجل لا يحاسبك على اخفاقي ما كنت متقياً لله تدعوه الى الله وتعمل بحسب طاقتك - 00:21:27

الله لا يحاسبك على اخفاشك لكن الله يحاسبك على ترك المحاولة الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحاول ويقرع الابواب الى ان وفق الله عز وجل له في لقيا نفر من المدينة - 00:21:52

وكان سعادتهم في أن لقيهم الرسول عليه الصلاة والسلام فلقي ست من رجاله الخزرج فسألهم عليه الصلاة والسلام مما القوم؟ فقالوا من الخزرج؟ قال من موالٍ اليهود يعني من أحفاد اليهود فقالوا نعم - 00:22:13

فعرض عليهم هذا الدين وهم اسعد بن زراة عوف بن الحارث رافع بن مالك قطبة وعقبة ابني عامر وجابر بن عبدالله بن رؤاب رضي الله عنهم جميعا عرض عليهم الاسلام - 00:22:32

واخبرهم عن هذا الدين وعن التوحيد فقالوا وهم يتحدثون مع بعضهم البعض قد علمتم انه في خلافاتنا مع اليهود كانوا دائمًا يتوعدون بنبي امي يخرج في اخر الزمان فيقتلوننا معه قتل عاد وثمود - 00:22:50

وَلَا نَرِى إِلَّا مَنْ هُوَ الْمُهَمَّدُ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ بِمَا فِي الْأَرْضِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
وَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى اِيْدِيهِمْ فَتْحًا عَظِيمًا - 00:23:17

طبعاً هم نفر قليلون ما يستطيعون انهم يأتوا بالنبي عليه الصلاة والسلام ويعطوه الامن والامان والنصرة. لأنهم ست من رجال جزء من قبيلة لكنهم قاموا بواجب الدعوة اجتمعوا القرآن عادوا الى قومهم منذرين. دعوهم الى الله رب العالمين وعرفوهم بدین الاسلام.

وعرفوهם بالنبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:39  
فلم تبق دار من دور الانصار الا وذكر فيها الرسول عليه الصلاة والسلام ودخلها الاسلام ثم السنة الحادية عشرة من النبوة تزوج النبي

عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض كتب السيرة بامنا عائشة - 00:24:11  
وكانت ابن ست سنوات يعني عقد عليها ودخل بها صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنوات بالمدينة. لكن هنا فقط كان العقد وهذا

امر من الله عز وجل. ووحي النبي - 00:24:30

عليه الصلاة والسلام فهي زوجته في الدنيا والآخرة رضي الله عنها وارضاها وتقدم معنا الحديث في شبهة زواجه عليه الصلاة والسلام بالصغريات وكيف انها وهي ابنة ست سنوات كانت مخطوبة جبير ابن - 00:24:45

من مطعم ابن عديم وكيف ان هذا الامر من الامور المنتشرة ان هذا لو كان فيه مطعن ولو شيئاً قليلاً لأطعنت به المشركون ولطعن به اليهود والنصارى ولم يتحدث عن هذا الموضوع احد الا من قرابة سنوات معدودات - 00:25:01

وبسخان الله كيف ان الناس يحورون ويغيرون الامور ويسمونها بغير اسمها قبل ثلاثين او اربعين سنة كانت جريمة يعاقب عليها القانون ما يعرف باسم الشذوذ الجنسي هذا اللواط من يفعل فاحشة قوم لوط هذا كانوا في الغرب في بريطانيا وفي امريكا وفي غيرها يعاقب عليها القانون - 00:25:24

وهي جريمة الان اصبح القانون يعاقب من يتحدث ضد هذه الفاحشة المقيمة التي يترفع عنها حتى البهائم الناس مفاهيمهم تختلف عقولهم قد تتدنى دون عقول الحيوانات ولذلك احتاج الناس الى شرع الله عز وجل ليضبط حياتهم - 00:25:52  
ولن تستطع ان تعيش حياة سعيدة دون النظر الى الامور بمنظار القرآن والسنة بمنظار الشرع تزوج النبي عليه الصلاة والسلام امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها الان بعد عام الحزن - 00:26:21

فإن الله عز وجل كما تقدم اراد ان يسلی نبیه عليه الصلاة والسلام كانت حادثة الاسراء والمعراج. تلك الحادثة العظيمة التي قال فيها عزة من قائل سخان الذي اسرى بعده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - 00:26:39  
لنريه من اياتنا هذه الحادثة الناس لهم فيها كلام كثير والجهلة والمغرضون والزنادقة لهم كلام اکثر فاختلف الصحابة بادى ذي بدء هل كانت بالجسد والروح ام كانت بالروح فقط وهي مسألة خلافية - 00:27:07

الذی علیه اهل السنة والجماعۃ ان الاسراء والمعراج کان بالجسد والروح فالاسراء هو الذهاب من المسجد الحرام الى بيت المقدس الى المسجد الاقصى ليلاً والمعراج هو العروج والصعود من بيت المقدس - 00:27:37

الى السماء السابعة فهذه كما هو اصح اقوال العلماء حصلت بالروح والجسد مرة واحدة معجزة اما رؤيته عليه الصلاة والسلام وعروجه بروحه فقد حصلت مناماً مرات عديدة اما الرحلة التاريخية والعظيمة هذی ما حصلت الا مرة واحدة - 00:28:05  
ومبدأها انه كان عليه الصلاة والسلام في بيت ام هانی ابنة عمہ واخت علي رضي الله عنھما فاتاھ جبريل وقيل معه اثنان من الملائكة فشق صدره للمرة الثانية ونحن نعلم المرة الاولى كما تقدم معنا في الدروس الماضية - 00:28:39

واستخرج قلبه وغسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم ارجعه وملأ صدره حکمة وعلماً ولماه واصبح الان جاهزاً جسدياً لتلقی ما لا يمكن لبشر ان يتلقاه اسرى به الى بيت المقدس - 00:29:05

والجمهور اهل السیرة والعلماء يقولون في بيت المقدس صلی بالانبياء اماماً لهم وهنالك قول اخر انه عليه الصلاة والسلام اعرج به الى السماء ثم نزل فصلی بالانبياء بعد نزوله وهذا اختيار الحافظ ابن كثير رحمه الله - 00:29:32

ان الصلاة بالانبياء كانت بعد نزوله من السماء لاسباب منها انه كان اذا اتى على السماء الاولى وجد فيها ادم الثانية وجد فيها ابني الخلالة عيسى وآیه آیه الثالثة وجد فيها يوسف واوتي شطراً من الجمال الرابع وجد فيها ادريس الخامسة وجد فيها هارون السادسة كذا. كل ما يأتي - 00:30:00

فيسائلون عنه فيقال هذا محمد فيقول اخ صالح او شیء من هالقیل او ابن صالح بمعنى انهم ما كانوا يعرفونه فلو انه صلی بهم في المسجد الاقصى ثم صعد الى السماء لعرفوه - 00:30:29

فهذا مما يقوى قول الحافظ ابن كثير رحمه الله في ان الصلاة بهم كانت بعد النزول لانهم تعرفوا اليه ثم امهم بعد النزول والامر فيه سعة ان شاء الله والله تعالى عز وجل اعلم. هنالك فاصل قصير - 00:30:50

فابقوا معنا وسوف نواصل باذن الله عز وجل كل انسان له خصوصيته واسراره. وقد شرع الاسلام الاستذان وحرم التجسس. حفظا للعورات واحتراماً للخصوصيات وفي زمن انفجار المعلومات أصبح السر يطير في الافق بثوان معدودة. فانتهكت الخصوصيات

وانتشرت الاسرار وضاعت - 00:31:08

فاختراق الواقع والمنتديات جريمة. والتلصص على البريد الالكتروني وحسابات المستخدمين جريمة. والعبث ببيان المستخدمين واستعراض محتوياتها دون اذن اصحابها جريمة. وفي الحديث من تبيع عورة أخيه المسلم تتبع الله ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته. والمسلم الليب يأخذ حذره ويأخذ بكل الاسباب - 00:31:45

التي تحفظ اسراره وخصوصياته مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان يحترقوا. المجمعات التجارية - 00:32:15

زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا؟ معاني الاذكار. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع تالية السلام عليكم ورحمة الله الان التوقيت ليلا اسري به عليه الصلاة والسلام بالليل - 00:32:38

طيب كيف اسري به اوتى جبريل بدابة اسمها البراق وهي حجما دون البغل وفوق الحمار. يعني حجمها متوسط وهي تلمع براقة اللون ركبها النبي عليه الصلاة والسلام وكانت الرحلة العظيمة - 00:33:12

بالروح فقط لم احتاج الى دابة تحمل جسده فركبها وما هي الا ثوان معدودات واذ به في بيتي المقدس وكما جاء انه ربط البراق بحلقة باب المسجد وهذه حقيقة يعني مسألة عجيبة - 00:33:39

يعني البراق هيهرب لا سبحان الله هذا مخلوق مسخر لهذه الفعلة ولكنها لكنه درس نتعلم منه ان اتخاذ الاسباب امر مشروع مع ربط القلب بالله عز وجل مسبب هذه الاسباب - 00:33:59

يعني حتى ولو ان البراق لن يهرب لن يقوم احد بسرقه لكن التوكل على الله عز وجل من شروطه انك تأخذ الاسباب فربط عليه الصلاة والسلام بنفس الحلقة التي كان يربط فيها - 00:34:20

الانبياء من قبله البراق. مما يدل على ان البراق هذا كانت له عادة في ان يحمل انباء الى بيت المقدس ثم على خلاف بين العلماء هل صلي بهم ام لو هل صلي الانبياء او لا - 00:34:38

هذه مسألة تقدم الحديث فيها في غضون رحلته من مكة الى بيت المقدس مر عليه الصلاة والسلام بقبر موسى فوجده يصلی عند الكثيب الاحمر اذا رأى موسى ثم ذهب الى بيت المقدس ورأى موسى ثم عرج الى السماء ورآه في السماء السادسة. سبحان الله - 00:34:55

كيف هذا الموضوع؟ ايه هذا الموضوع من الامور العقدية نحن نؤمن بان الدور ثلاثة دار الدنيا دار الاخرة وبينهما دار البرزخ هذه الدار ليست كدارنا الحياة فيها النعيم فيها العذاب ليس كنعيم وعداب الدنيا. امر مختلف تماما ما تستطيع ان تتخيله - 00:35:24

لانك انت ما تستطيع الا تخيل الاشياء المحسوسة وهذه اشياء غبية يتوقف الزمان ويختلف المكان بل وقد ينعدم المكان بعد هذه الدنيا التي فيها المقاييس معروفة امام شمال يمين خلف فوق تحت - 00:35:54

مقاييس محسوسة اوقات ثواني دقائق ساعات لكن في البرزخ الامر مختلف تماما اسري بالرسول عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس ثم عرج به ومن مسافات تقاس بالسنوات الضئيلة لكنها اقل من ثواني معدودة - 00:36:12

قدرة الله رب العالمين كي تصل الى الشمس تحتاج الى مئات السنين لكي تصل اليها وهذه الشمس هي عبارة عن مجموعة شمسية مجر هذه المجموعة الشمسية التي فيها كوكب الارض وتسع كواكب او عشرة زادوها واحد قريبا. قيل آآ وقيل انه بلوتو اصلا ما هو موجود - 00:36:37

شوربة هذه المجموعة الشمسية هي عبارة عن واحدة مجموعه من مئات الملايين من المجموعات الشمسية في مجرة درب التبانة التي بدورها واحدة من ملايين المجرات الاخرى في الكون. ونحن لاندري ما ما اتساع هذا الكون - 00:37:03

لكن الله عز وجل يعلم ذلك عرجت به البراق الى السماء الدنيا فاستفتح وقيل من قال محمد قال قيل واذن له؟ قال نعم. وارسل؟ نعم. فيفتح له. فيقابل ادم. يرى - 00:37:23

ما لا يخطر على بال وما لم تره عين يرى ادم وعن يمينه اقوام واناس وعن شماله اناس فان نظر عن يمينه ضحك وان نظر عن شماله

بکی هؤلاء اهل الجنة وھؤلاء اهل النار - 00:37:42

يصعد الى السماء الثانية فيرى ابني الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ويسلمان عليه طبعا هو رأى الانبياء كلهم بارواحهم والا جسادهم في الدنيا الا عيسى وفي رواية والا ادريس لأن الله قالوا رفعناد مكانا علينا. وقيل ان ادريس قبض في السماء الرابعة. فجسده في السماء الرابعة والله عز وجل اعلى واعلم - 00:37:57

استفتح على السماء الثالثة وكذلك رأى فيها يوسف وقد اوتني شطر الجمال السماء الرابعة وجد فيها ادريس الخامسة هارون السادسة موسى السابعة ابراهيم وجده متكتئا بظهره على البيت المعمور الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى قيام الساعة. وما يعلم جنود - 00:38:28

بك الا هو. مذ خلق ربنا السماوات والارض ثم صعد الى السماء السابعة وتوقف جبريل وقال ما استطيع ان اتقدم النبي عليه الصلاة والسلام او حى الله عز وجل له وخطابه - 00:38:51

من وراء حجاب ولذلك اختلف الصحابة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ام لم يره؟ وال الصحيح انه لم يره بعينه صلى الله عليه وسلم وان له ان يراه - 00:39:13

كما جاء في الحديث نورانا اراه كيف لا احد يستطيع ان يرى الله عز وجل قبل يوم القيمة والا لاهلك من فوره ومن وقته فكلمه الله عز وجل وخطابه سبحانه وتعالى - 00:39:27

واوحى اليه واعطاه من كنوز العرش اخر ايتين من سورة البقرة وامرها بخمسين صلاة واوحى الى عبده ما اوحى فرجع فلقيه النبي الله موسى وسألة فقال امرني بخمسين صلاة فقال لقد عالجت وعاملت - 00:39:48

بني اسرائيل تعبت معاهم عانيت منهم الامرين وقومك ليسوا ببعيد منهم ارجع الى ربكم وسائله التخفيف صلى الله وسلم على موسى فرجع نبينا عليه الصلاة والسلام وطلب من الله التخفيف - 00:40:15

فوضع الله عنه خمس وما زال يرجع بين موسى وبين ربه عليه الصلاة والسلام يسألة التخفيف حتى انتهى الامر الى خمس صلوات في اليوم والليلة فسألة نبي الله موسى ارجع - 00:40:34

وسل ربك التخفيف قال اني استحييت من ربي خلاص ما استطيع خمسة هذى من من يعجز عنها الا هالك؟ من يعجز عن صلاة خمس صلوات في اليوم والليلة فاوحى الله تعالى اني قضيتها خمس وهي بخمسين في الاجر. لا يبدل القول لديه - 00:40:51

وبسحان الله لو تخيل لو خمسين صلاة في اليوم والليلة يعني كل نصف ساعة نلزم بالصلاحة لكن الله خف علينا وجعلها خمس صلوات في خلال اليوم والليلة. ومع ذلك - 00:41:13

اذهب الى المساجد في الفجر وابحث عن من يصلى اذهب الى المساجد في العصر وابحث عن من يصلى اين الناس في غفلة بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. خمس صلوات - 00:41:28

تخيل لو كانت خمسين احمد الله عز وجل واسكره على هذه النعمة لكن قليل من عبادي الشكور في هذه الرحلة العظيمة رأى النبي صلى الله عليه واله وسلم سدرا المنتهي - 00:41:46

رأى البيت المعمور رأى حوض الكوثر انا اعطيتك الكوثر رأى انهار الجنة اثنان باطنان واثنان ظاهران منها النيل والفرات يعني اصل مادتهما من الجنة رأى عليه الصلاة والسلام ما فيها من نعيم. رأى جبريل على هيئته الحقيقة وقد رأه من قبل. لكن رآه - 00:42:03 ها هو هذه المرة مرة اخرى وقد سد الافق وعليه من الحرير الاخضر وما عليه من اجنحة ستمائة جناح يخرج وينزل منها الياقوت اه والدر والتهاويل مجويهات تنزل منه مخلوق عظيم من مخلوقات الله عز وجل - 00:42:29

في هذه الرحلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم الجنة واهلها. ومن سيدخلهم الله عز وجل اليها. سمع خشخة نعل بلال امامه فسألة ما هذا يا بلال فقال والله يا رسول الله ما - 00:42:53

ما هو من شيء الا اني ما احدثت الا توضأت وما توضأت الا ورأيت ان لله علي حقا ان اصلی ركعتين وقال بهما يا بلال نعم هذا الامر العمل رأى قصر عمر ابن الخطاب ورأى جارية تتوضأ خارجه - 00:43:09

وسأل من هذا؟ فقالوا له هذا لعمر قال فاردت ان ادخل القصر فتذكرت غيرتك يا عمر فامتنعت صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن عمر. رأى في هذه الرحلة العظيمة النار واهلها - 00:43:26

رأى خطباء الامة الذين تقرض شفاههم بمقاريض من النار. رأى الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم رأى من يخمش وجهه وصدره باظفار من نحاس ورأى من يأكلون الجيف بغيتهم للمسلمين رأى الدجال كما جاء في بعض الروايات رأى الانبياء ووصفهم لنا صلى الله عليه وسلم - 00:43:44

ثم عاد الى بيته فاخبر الناس طاشت عقول المشركين. وقيل ان من المسلمين من ارتد وكفر ولكن لم اجد رواية صحيحة تؤيد ذلك لأن الردة ما كانت في اهل مكة ابدا. ولم يرجع احد عن دين الاسلام. لكن هذا ما ذكره بعض اهل السير ولا ولم اجد عليه - 00:44:10 يعني ما يؤيد ذلك او يقويه فقالوا نحن نذهب الى بيت المقدس شهرنا ذهابا وشهرنا ايابا. وانت تزعم انك ذهبت اليه وعرج بك الى السماء السابعة ثم عدت في اقل من نصف ليلة - 00:44:37

استهزأوا وسخروا وضحکوا وكذبوا فقال فقالوا له على باب التحدی. صف لنا بيت المقدس المسجد الاقصى صفة لنا فالرسول التبس عليه الامر وجاء في بعض الروايات ان الله جلاه له - 00:44:54

فرآه رأى العين فاخذ يصف لهم ببابا ببابا ونافذة نافذة. وهم يتعجبون هذا صحيح وخبرهم انه قافلة ستصلهم بعد اسابيع او بعد ايام وعلى رأسها جمل اروق صفتة كذا كذا وعليهم كذا كذا وفيهم كذا كذا. وكان ما كان. فهل صدقوه - 00:45:13

لم يصدقوه وازادوا معانا في تكذيبه ورفض دعوته وذهبوا الى ابي بكر فقالوا له اما تسمع ما يقول صاحبك يزعم انه اسري به من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به الى السماء ثم عاد - 00:45:37

في ذات اليوم في ذات الليلة فقال صدق. قالوا عجبًا لك. اتصدقه؟ وقد قال هذا الكلام الذي لا يصدق؟ قال اني اصدقه بوحى السماء يأتيه غدوة وعشيا افلأ اصدقه بهذه الرحلة - 00:45:53

فسمى من وقتها بابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. هذا ما اتسع له وقت حلقتنا على امل سقيا بكم ان شاء الله وقدر في حلقة اخرى. فالى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:46:09 وتريد والسيرة العلياء بالعلم كالازهار في البستان - 00:46:29